الاول ينبغي والاثم فيه عرق منه اما من دخل على متعاديين
ولم ينقل لكل كلاما ولكن حسن لكل واحد منهما ما هو عليه
من المعاداة مع صاحبه او اثنى عليه في معاداته فهذا في حكم
ذي اللسانين وكذا لو وعد كلا منهما انه ينصره او اثنى على
احدهما او كل منهما في وجهه ثم ذمه عند حزوجه عنه بل ينبغي
ان يسكت او يثني على المحق منهما في حضرته وغيبته وبين يدي
عدوه واعلم ان تفسير النميمة بما ذكر هو المشهور قال حجة
الاسلام وليست مخصوصة بذلك بل حد ها كشف ما يكره
كشفه من قول او عمل كرهه المنقول عنه او اليه او ثالث سواء كشف
بالقول والكنايه والاشارة بان كان مما لم به نقصا في المحكي عنه
فهو جمع بين الغيبة والنميمة ويتعين على من راى شيئا من احوال
الناس ان لا يحكيه الا لفائدة شرعية وحصر الفقهاء ما يبيح
الغيبة في ستة امور مقررة في محلها والباعث على النميمة
اما ارادة السوء بالمحكي عنه او اظهار الحب للمحكي له او الفرح
بالحديث او الخوض في الفضول وكل من نقل اليه شيء من ذلك فعليه
ان لا يصدقه لما مر انه مزاشر الفسقه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين وان ينهاه ويقبح له فعله قال تعالى
وامر بالمعروف وانه عن المنكر وان يبغضه في الله تعالى فان بغض من

يبغضه

يبغضه الله تعالى واجب وان لا يظن بالمنقول عنه السوء قال تعالى
اجتنبوا كثيرا من الظن وان لا يحملك ما حكي لك على التجسس والبحث
لتحقيق ذلك لان العفو يفرض الوقوع كما وان لا ترضى لنفسك بما
نهيت النمام عنه فلا تحكي نميمة بنحو قال لي فلان كذا لانك حينئذ اما
نمام او مغتاب ثم رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فقال
ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وان كنت صادقا
فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك فقال
العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا وسبقه لذلك على كرم الله
وجهه فانه قال لمن نم عليه يا هذا لحن نسأل عما قلت فان كنت صادقا
مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت ان نقبل توبتك اقلناك
فقال اقلني يا امير المؤمنين وزار حكيما اخوه فنم له فقال
ابطأت الزيارة واتيتني بثلاث جنايات نقصت الى اخي
وشغلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك الامينه وقال سليمان ابن عبد
الملك لآخر بحضرة الزهري بلغني انك وقعت لي فانكر فقال
من اخبرك يا صادق فقال الزهري لا يكون النمام صادقا فقال سليمان
صدقت اذهب بسلام وقال الحسن من نم لك نم عليك اشار الى ان النمام
ينبغي ان يبغض ولا يوثق بصداقته وقال رجل لعبد الله بن عامر
ابن كريز وكان امير البلغني ان فلانا نم عليك عندك فاخبرني بما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)